

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 71- سورة

البقرة | من الآية 32 إلى 42

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم وَإِن كُنْتُمْ فِي رِبِّ مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثُلِهِ فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثُلِهِ وَادْعُوا شَهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - 00:00:01

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي نَقْوَدُهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ أَعْدَتْ لِكُلِّ الْكَافِرِينَ الْأَيْتَمَانَ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ جَاءَتِنَا بَعْدَ قَوْلِهِ جَلْ وَعَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوْا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعُلَمْتُمُ تَقْنُونَ - 00:00:33

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَانْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ أَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْثُمُرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ إِنْدَادًا وَإِنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رِبِّ مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا - 00:01:12

فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثُلِهِ الْأَيْتَمَانَ الْأَيْتَمَانَ فِي تَقْرِيرِ الْأَلْوَهِيَّةِ وَإِنَّهُ لَا يَصْحُ أَنْ يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهَاتَّانِ الْأَيْتَمَانِ فِي تَقْرِيرِ النَّبُوَّةِ وَأَثْبَاتِ إِنْ مُحَمَّداً - 00:01:40

رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رِبِّ مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثُلِهِ وَادْعُوا شَهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ يَخَاطِبُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا - 00:02:18

النَّاسُ كُلُّهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ وَاهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْكُفَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ يَقُولُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَإِنْ مَا جَاءَ بِهِ فِي زَعْكَمْ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ - 00:02:52

أَوْ مِنْ قَوْلِ بَشَرٍ سُوَاهُ أَخْرَىٰ فَهِيَ أَنْتُمْ فَصَحَّاءُ مُلُوكِ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ يَمْيِيزُونَ بَيْنَ الْغُثِّ وَالسَّمَمِينَ يَمْيِيزُونَ بَيْنَ الْفَصِيحِ وَالْأَعْجَمِيِّ فَاتَّوْا بِسُورَةٍ مِّنْ مُّثُلِهِ هَذَا تَعْجِيزٌ وَتَحْديٌ يَزْعُمُونَ إِنْ مُحَمَّداً - 00:03:27

جَاءَ بِهِذَا الْكَلَامَ مِنْ عَنْدِهِ أَوْ مِنْ عَنْدِ بَشَرٍ يَعْلَمُهُ لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لطِيفٌ وَرَفِيقٌ وَرَحِيمٌ بِالْمُلُوكِ وَالْمَمْلُوكِينَ بِالْأَحْرَارِ وَالْأَرْقَةِ - 00:04:15

مَا يَتَكَبَّرُ عَنْ مَجَالِسِ الْأَضْعِيفِ لِضَعْفِهِ وَلَا يَهَابُ نَصِيحةَ الْمَلَكِ وَالْكَبِيرِ لِكَبْرِيَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجْلِسُ إِلَى رَقِيقِ مِنْ أَرْقِ أَهْلِ مَكَّةَ وَهَذَا الرَّقِيقُ أَعْجَمِيٌّ قَالُوا الْقُرْآنُ يَتَلَقَّاهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْأَعْجَمِيِّ - 00:04:49

يَجْلِسُ عَنْهُ يَتَلَقَّى الْقُرْآنُ ثُمَّ يَأْتِيَنَا بِهِ لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ مَا يَسْتَطِعُ لَهُ ذَلِكُمْ لَا غَيْرُهُ إِنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ يَعْنِي عَنْدَكُمْ شَكٌّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ - 00:05:28

وَلَمْ يَرْسُلْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ فَهِيَا فَاتَّوْا بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ مُثُلِ الْقُرْآنِ كُلَّكُمُ الشِّعْرَا وَالْخُطْبَا وَغَيْرُهُمْ يَأْتُوْنَ بِسُورَةٍ وَالسُّورَةُ الْجَزءُ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَعْرُوفُ أَوْلَاهَا وَآخِرَهَا وَأَقْلَلُ سُورَةِ الْقُرْآنِ ثَلَاثَ آيَاتٍ - 00:05:55

إِنَّا أَعْطَيْنَاكُمُ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكُمْ وَانْحِرْ إِنْ شَانَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْأَنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ امْنَوْا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ فَاتَّوْا بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ مَا يَسْتَطِعُونَ تَعْدَاهُمُ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا - 00:06:31

وَأَخْبَرَ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِعُونَ لَا حَاضِرًا وَلَا مُسْتَقْبِلًا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا أَوْلًا تَفْعَلُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا وَالْمَرَادُ بِالْعَبْدِ هُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَةُ اللَّهِ تَشْرِيفٌ لِلْمَرءِ - 00:07:17

وَاللَّهُ جَلْ وَعَلَا وَصَفَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَبُودِيَّةِ فِي اشْرَفِ مَوَاطِنِ مِنْ مَخَاطِبَتِهِ وَمَنَازِلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ تَعَالَى

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:07:51](#)

وقال تعالى سبان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وقال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:08:20](#)

فالعبودية تشريف للمخلوق اذا وصفه الله جل وعلا ب العبودية ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد لا يصح - [00:08:56](#)

ان يصرف له شيء من انواع العبادة ورسول لا يكذب رسول صادق عليه الصلاة والسلام فهو الصادق المصدق مما نزلنا دل على علو الله جل وعلا وان الله جل وعلا له العلو المطلق - [00:09:35](#)

علو القدر وعلو الذاهه علو القدر في القلوب وعلو القدر قاهر لعباده جل وعلا ما احد يستطيع ان يفلت من قبضة الله تبارك وتعالى وعلو الذات فهو مستو على عرشه فوق سماواته جل وعلا - [00:10:05](#)

والتنزيل يكون من اعلى لادنى مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فاتوا بسورة واحدة من سور القرآن ان استطعتم ولن تستطعواوا لانه شتان بين كلام الله وكلام الخلق - [00:10:39](#)

فرق بعيد بين كلام الخالق جل وعلا وكلام العباد يختلف ولو لا ان الله جل وعلا يسره وسهله ما استطاع العباد ان يفهموه وان يقرؤوه لكن الله جل وعلا يسره وسهله - [00:11:14](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر يسره الله جل وعلا وسهله فاتوا بسورة من مثله تحداهم جل وعلا بانواع من التحديات قال اتوا بمثله واتوا بسورة واتوا بعشر وما استطاعوا - [00:11:39](#)

فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منه ما اتبעה ان كنتم صادقين وقال تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم ظهيرا يعني عويم كلهم - [00:12:18](#)

تعاونوا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ما يستطيعون ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ام يقولون افتراء - [00:12:47](#)

قل فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين الايتان في سورة هود وفي سورة يونس في سورة يونس فاتوا بسورة في في سورة هود فاتوا بعشر سور مثله - [00:13:18](#)

ما استطاعوا ما يقدرون وهنا قال والآيات السابقة كلها مكية وليس التحدي لاهل مكة فقط بل لجميع الناس بهذه الآية التي معنا مدنية نزلت في المدينة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:13:43](#)

وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين. في زعمكم ان هذا القرآن ليس من عند الله فيكون التحدي للعموم لعموم العرب اميهم وكتابيهم من يقرأ ومن يكتب ومن لا يقرأ ولا يكتب - [00:14:16](#)

فاتوا بسورة من مثله الظمير في مثله يعود الى القرآن سورة من مثل سور القرآن هذا قول الجمهور وقيل من مثله الظمين يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:14:55](#)

فاتوا بسورة يصوغها شخص مثل محمد امي لا يقرأ ولا يكتب وايهما ابلغ في التحدي القول الاول لان الاول التحدي للناس قاطبة فاتوا بسورة من مثل القرآن اهل مكة اهل المدينة الامي والكاتب والقارئ وكل الناس - [00:15:24](#)

وعلى هذا القول الاخير من مثل محمد يعني هل ممكن ان يأتي رجل مثل صفة محمد عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب ولا يقول الشعر يأتي بسورة كرة من مثل هذه السور التي اتى بها محمد - [00:16:03](#)

هذا قال به بعض المفسرين رحمهم الله والقول الاول اعم وابلغ في التحدي لان المقام مقام تحدي وهذا يكون التحدي ان يأتي شخص مثل محمد لا يقرأ ولا يكتب بسورة من القرآن - [00:16:31](#)

وهذا اقل في التحدي. يعني كان الذي يقرأ ويكتب غير متحدى في هذه الآية وعلى القول الاول يكون التحدي للعموم وهذا هو الابلغ فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله - [00:16:51](#)

وادعوا شهاءكم يقول ابن عباس رضي الله عنهم شهاءكم اعوانكم وقال بعضهم وادعوا شهاءكم الهتكم التي تعبدونها شهاءكم اعوانكم شهاءكم الهتكم التي تعبدونها هل تعينكم قول ثالث وادعوا شهاءكم يعني انتوا بسورة - 00:17:20

وادعوا الحكام حكام البلاغة والفصاحة حظروهم واسمعوه السور التي اتي بها محمد والسورة التي تأتون بها انتم مثلها وليرحکموا وادعوا شهاءكم حكامكم شهاء حكام البلاغة والفصاحة ليرحکموا وادعوا شهاءكم من دون الله - 00:17:59

ان كنتم صادقين فافعلوا ذلك. ان كنتم صادقين فاتوا وادعوا فاتوا بسورة وادعوا شهاءكم وهذا تحد وتعجيز وهم معارضون للقرآن ومعارضون ومعادون للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كانوا يستطيعون - 00:18:34 او فكروا انه بامكانهم ان يأتوا بشيء قريب منه لحاولوا لكن ما حاولوا اذعنوا وسكتوا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين وجمهور المفسرين على ان الاعجاز بلغة القرآن ومعناه - 00:19:06

كله او عشر سور او سورة واحدة ولو من اقصر السور ولو ثلاث ايات والاعجاز اي انهم يعجزون ان يأتوا بمثل هذا القرآن باللفظ والمعنى قول لبعض المفسرين ان الاعجاز - 00:19:42

في بعض السور القصيرة اعجاز بالصرف من الله جل وعلا يعني الله صرفهم عن ان يأتوا او يحاولوا والقول الاول ابلغ وهو قول جمهور المفسرين بان الله تحدى العرب قاطبة - 00:20:22

بان يأتوا بسورة ولو من اقصر السور ولو ثلاث ايات وانهم لا يستطيعون ابدا وليس للصرف عن ذلك. وانما لانهم ما يقدرون ان يأتوا بمثله وهذا اولى مما ورد عن الامام الشافعي رحمه الله - 00:20:52

انه قال في سورة العصر لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكتبه هذه حجة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:21:39

فالاعجاز في القرآن بلغة ومعناه لفظه ما يستطيعون ان يأتوا بمثله وبمعنى ما دل عليه من الاوامر والتواهي والاخبار عن المغيبات والاخبار عما مضى ونسى والاخبار عما سيأتي كل هذا لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بالقرآن وحده - 00:22:15

والقرآن وحده هو المعجز بخلاف الكتب السابقة على ما قرر كثير من العلماء ان الاعجاز كان في القرآن دون التوراة والانجيل من الكتب السماوية وذلك ان الله جل وعلا اراد بحكمته بقاء القرآن واستمراره - 00:22:50

ولم تكن معجزات السابقين بالتوراة والانجيل ولكن كانت بامور اخرى اما معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي كثيرة واعظمها القرآن وتميز معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

لان معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام تنتهي بوفاتهم وموتهم معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهي باقية القرآن بابيديننا محفوظ بحفظ الله جل وعلا كما انزله الله جل وعلا على محمد - 00:23:51
صلى الله عليه وسلم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ان هذه شرطية وكتم صادقين فعل الشرط - 00:24:26

وجواب الشرط محفوظ دل عليه ما قبله فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم قال رحمه الله تعالى ثم شرع تعالى في تقرير النبوة بعد ان قرر انه لا الله الا هو - 00:24:52

فقال مخاطبا للكافرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فاتوا بسورة من اي من مثل ما جاء به ان زعمتم انه من عند غير الله - 00:25:16

فعارضوه بمثل ما جاء به واستعينوا على ذلك بمن شئتم من دون الله فانكم لا تستطيعون ذلك قال ابن عباس شهاءكم اعوانكم وان كنتم في ريب اي شك مما نزلنا على عبادنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

فاتوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن قاله مجاهد وقتادة واختاره ابن جرير والطبرى والزمخشري والرازى ونقله عن عمر وابن مسعود وابن عباس والحسن البصري واكثر المحققين. ورجح ذلك بوجوده بوجوه من احسنها انه تحداهم كلام - 00:25:56
متفرقين ومجتمعين سواء في ذلك اميهم وكتابيهم وكذلك اكمل في التحدي واشتمل من ان يتحدى احدهم الاميين ممن لا يكتب ولا

يعاني شيئاً من العلوم واستمر التحدي من نزول القرآن - [00:26:20](#)

الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وحتى في ايام حياته في المدينة التحدي. والى ان يرث الله الارض ومن عليها.
تحداهم من يستطيع ان يأتي وبدليل قوله تعالى فاتوا بعشر سور مثله - [00:26:39](#)

وقوله لا يأتون بمثله وقال بعضهم من مثل محمد صلى الله عليه وسلم يعني رجل امي مثله مثل محمد هل يأتي احد منكم
برجل مثل محمد امي لا يقرأ ولا يكتب يأتي بسورة مثل سورة القرآن - [00:27:01](#)

ما يستطيع والامية صفة لم احيانا الا في حق محمد صلى الله عليه وسلم فهي صفة مدح لانه امي اتي بها القرآن العظيم والله في
ذلك حكمة لو كان يكتب او يقرأ قيل قرأها من الكتب السابقة استنسخها كتب - [00:27:27](#)

كتبت له وقرأها علينا ونحو ذلك وهو عليه الصلاة والسلام من ضمن معجزاته انه امي لا يقرأ ولا يكتب. اسمه عليه الصلاة والسلام ما
يعرفه لما كتب علي رضي الله عنه الصلح - [00:28:00](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش في صلح الحديبية قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اه قال سهيل بن عمرو وكان
يمثل كفار قريش قبل ان يسلم رضي الله عنه - [00:28:22](#)

والا فقد اسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه قال قف لو كان لو كنا نعلم انه رسول الله ما حاربناه لكن لا نقول هو رسول الله ما ما يتم
صالح بيبي وبينك وانت تكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله لا - [00:28:40](#)

اكتب اسمك واسم ابيك الذي نعرف محمد بن عبدالله قال علي قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي امسحها لانه عليه الصلاة
والسلام حرص على الصلح بحكمة يريدها الله جل وعلا - [00:29:04](#)

قال يا رسول الله والله لا امسحها امسح رسول الله وانا اؤمن انك رسول الله وامسحها قال ارني ايها. ما يقرأها عليه الصلاة والسلام
فمسحها بيده عليه الصلاة والسلام ارني اياه ما عرف كلمة رسول الله لانه ما ما قرأ الحروف اطلاقا - [00:29:23](#)

وهذه معجزة عظمى. ان يأتي بهذا القرآن العظيم وهو لا يكتب ويفتخر بأنه الرسول النبي الامي ويأتي بهذا القرآن هذا دليل
على صدقه عليه الصلاة والسلام والا ما يستطيع احد مثله ان يأتي بمثل هذا القرآن - [00:29:49](#)

والصحيح الاول لان التحدي عام لهم مع انهم افصح الامم وقد تحداهم بهذا في مكة والمدينة مرات عديدة مع شدة عداوتهم له
وبغضهم لدينه. ومع هذا عجزوا عن ذلك. ولهذا قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:30:16](#)

يقول تعالى فان لم تفعلوا وان لم تفعلوا ما تستطيعوا ولن في المستقبل ولن تفعلوا هذا خبر من الله جل وعلا بأنه ما يمكن
احد من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ما يمكن احد ان يقوم يقول انا اتي بمثل هذا القرآن او
اتي - [00:30:38](#)

بسورة واحدة ما يمكن خبر عن المستقبل بأنه لا يمكن ان يعارض القرآن هذا احد ما يمكن ان يقول انا اتي بمثله تعرض للقرآن
متعرضون وكف الله شرهم على ايدي اناس من عباده - [00:31:08](#)

لكن ما قام من بعثته صلى الله عليه وسلم الى الان الى ما بعد لهذه الآية الكريمة. ما قام احد يقول انا اتي بمثل القرآن او اتي بسورة
مثل القرآن ابدا - [00:31:36](#)

من اشتهر جنونه او كذبه او عرف انه كاذب معلوم لدى الخاص والعام هذا يمكن ان يكون محرف يقول هذا قرآن يأتي بكلام هذيان
ويقول هذا قرآن مثل ما ورد ان مسيلمة - [00:31:51](#)

الكذاب لما نزل به عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل اسلامه نزل ضيفا عند مسيلمة لانه معروف عمرو من قادة ومن كبراء قريش
فقال له مسيلمة الكذاب ماذا نزل على صاحبكم؟ اخيرا؟ قال نزل عليه سورة عظيمة - [00:32:10](#)

قليلة الآيات عظيمة الاعجاز ما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر. وفي رواية انه قال قال انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانتك هو الابت - [00:32:36](#)

فصمت مسيلمة ساعة كانه يوحى اليه وقال رفع رأسه وقال انا انزل علي مثلك قال ماذا قال نزل علي يا وبر يا وبر انما انت جناحان

00:32:59 وصدر وسائلك حquier نقر -

ماذا تقول يا عمرو؟ اي قرآن وقرآن صاحبكم هو ضيف عنده عمرو لكن عربي ماذا تقول؟ ايهم احسن انا والله انك تعلم اني اعلم انك تكذب ما يحتاج اه ما جامله وهو في داره وفي ظيافته - 00:33:22

عارف فرقا شتان بين هذا هذا هذيان كلام سخيف فقد يقوم انسان مثلا مجنون او في عقله شيء ويأتي بكلام يقول هذا قرآن او هذا مثل القرآن او نحو ذلك هذا - 00:33:47

لكن من ينظر اليه قادر على اه نظم الكلام الحسن ما يأتي احد يقول انا اتي بمثل القرآن ابدا والله جل وعلا حمى هذا القرآن وحفظه من كل من اراد ان - 00:34:07

يمد يده اليه بسوء لانه جل وعلا تكفل بحفظه في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون من ذلك ما يروى ان شخص جاء الى احد الامراء فقال له ان عندي مشروع - 00:34:33

اختصار القرآن حتى يسهل حفظه ويكون في متناول اليد لان فيه ايات مكررة وفي قصص مكررة انا اريد ان اختصره قال اقدم لنا ما عندك لينظر فيه فان استحسنناه قدمناه للعلماء لينظروا فيه - 00:34:56

وقدم ما عنده باختصار ايات كثيرة من القرآن بزعمه انها مكررة ولا حاجة الى تكرارها فنظر اليه وقال قبل ان نقدم مشروعك هذا للعلماء نريد ان نطبقه على نفسك انت اول - 00:35:29

انت احق به قبل الناس كلهم لك عينان واحدة اخلع واحدة خلعوا المأمور لك يدان تكفي واحدة اخلع واحدة ايتها المأمور يخلع في يدك الاخر خمس اصابع ما في حاجة الى خمس اصابع تكفي واحدة - 00:35:53

اخلع الاربع الزائدة المكررة لك رجلان نقطع واحدة وتكتفي بواحدة ما يحتاج الى ثنتين مكررة وهكذا بدأ به شيئا فشيئا حتى قضى عليه في مجلسه فمن اراد ان يفكر بالتعزز للقرآن فالله جل وعلا يهلكه - 00:36:25

ويقضي عليه ويفضحه ويسلط عليه من شاء من عباده مؤمنا او كافرا فان لم تفعلوا ما تستطيعوا ان تأتوا بسورة ولن تفعلوا يقول ما فان لم تفعلوا ولن خبر الاول يقول انكم - 00:36:53

ما تستطيعون لن تستطيعوا ولن تستطيعوا في المستقبل ابدا اولا للنبي في المستقبل ولن تفعلوا فاتوا بسورة وهذا فيها اعجاز وفيها تحدي واعلام بالغيب ولن تفعلوا ما فعل احد فاتقوا النار - 00:37:24

احذركم واخوفكم النار التي وقودها الناس والحجارة ليست كنار الدنيا وقودها الحطب والخشب لا هذي وقودها الناس والحجارة وما هذه الحجارة يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حجارة الكبريت - 00:37:54

حجارة شديدة الحرارة منتنة سوداء حرها شديد اعدت هيئت وجعلت للكافرين وهذه الاية فيها دليل لما قاله اهل السنة والجماعة من ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان والله اعلم بمكانهما - 00:38:21

اعدت للكافرين اعدت هيأت وجاء احاديث صحيحة تدل على ذلك في مثل قوله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار يعني تاظرتا قالت الجنة في الضعفاء والمساكين وقالت النار في الجبارية والمتكبرون - 00:39:00

فقال الله جل وعلا للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكليكما ملؤها وجاء في الحديث الآخر ان النار - 00:39:32

اشتكت الى ربها في قوله اشد حري واكل بعضه بعضا فاذن الله لها بنفسين. نفس في الشتاء وذلك اشد ما تجدون من البرد ونفس في الصيف وذلك اشد ما تجدون من الحر - 00:39:56

واذا اشتد الحر قال عليه الصلاة والسلام فابردوا بالصلاه فان شدة الحر من فيح جهنم وجاء عنا الجنة في السماء وان النار في اسفل السافلين وفي هذا تخويف من الله جل وعلا - 00:40:17

ل العبادة وانذار لهم بانهم ان لم يطعوه ويبعدوه ويتبعدوا مالا لهم مال الكافرين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اولا للنبي لنفي التأييد في المستقبل اي ولن تفعلوا ذلك ابدا - 00:40:43

وهذه ايضا معجزة اخرى وهو انه اخبر خبرا جازما قاطعا مقدما غير خائفين ولا مشق ان هذا القرآن لا يعارض بمثله ابد الابدين
ودهر الاداهرين وكذلك وقع الامر لم يعارض من لدنه الى زماننا هذا ولا يمكن - 00:41:14

وان يتأنى ذلك لاحد والقرآن كلام الله خالق كل شيء وكيف يشبه كلام الخالق كلام المخلوقين ومن تدبر القرآن وجد فيه من وجوه
الاعجاز فنونا ظاهرة وخفية من حيث اللفظ ومن جهة المعنى - 00:41:37

قال تعالى الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير احکمت اياته ثم فصلت اياته محکمة ومفصلة وهو قد جاء
من حكيم خبير. الحکیم الذي یضع الاشیاء - 00:41:56

موضعها الخبير العالم بدقائق الامور جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي صدقا في الاخبار وعدل في الاحکام فكله حق وصدق
وعدل وهدي ليس فيه مجازفة ولا كذب ولا افتراء. كما يوجد في اشعار العرب وغيرهم من الاکاذيب والمجازفات - 00:42:21

التي لا يحسن شعرهم الا بها كما قيل في الشعر ان اعذبه اكذبه الشعري قال اعذبه اكذبه. يعني كل ما كان ابلغ في الكذب يكون احق.
واحسن عند الناس وتجد القصيدة الطويلة - 00:42:49

المدينة قد استعمل غالبا في وصف النساء او الخيل او الخمر او في مدح شخص معين او فرس او ناقة او حرب او كائنات او مخافف
او سبع او شيء من المشاهدات المتعينة - 00:43:07

التي لا تثير شيئا الا قدرة المتكلم المعين على شيء ثم تجد له فيه بيته او بيتهن او اكثر هي بيوت القصيد هي بيت القصيد
وسائرها هذا هذر لا طائل تحته. يعني القصيدة الطويلة العريضة - 00:43:22

تجد فيها بيت واحد يخبر عن المراد كله ويکفي والباقي كله حشو واما القرآن فجميعبه فصيح في غاية نهاية البلاغة عند من
يعرف ذلك تفصيلا واجمالا ممن فهم كلام العرب - 00:43:42

وتصاريف التعبير فانه ان تأملت اخباره وجدتها في غاية الحلاوة سواء كانت مبسوتة او وجيبة وسواء تكررت ام لا وكلما تكرر حلا
وعلا لا يخلق عن كثرة الرد يعني ما يتغير مهما تردد القرآن - 00:44:02

تزداد بلاغته وفصاحته وحسنه عندك. وشوقك اليه ولا يمل منه العلماء وان اخذ في الوعيد والتهديد جاء منها تقشعر منه الجبال
الضم الراسيات فما ظنك بالقلوب الفاهمات وان وعد اتي بما يفتح القلوب والاذان - 00:44:25

ويشوق الى دار السلام ومجاورة عرش الرحمن كما قال في الترغيب. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جراء كانوا يعملون
وقال وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعيin وانتم فيها خالدون - 00:44:51

وقال في الترهيب افأمنتكم ان يخسف بكم جانب البر وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في
السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف - 00:45:12

الى غير ذلك من انواع الفصاحة والبلاغة والحلابة وان جاءت الایات في الاحکام والاوامر والنواهي اشتغلت على على الامر بكل
المعروف حسن نافع طيب محبوب والنهي عن كل قبيح رذيل دنيء - 00:45:27

كما قال فانه خير خير يؤمر به يا ايها كما قال ابن مسعود وغيره من السلف اذا سمعت الله تعالى يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا
فارعها سمعك فانها خير يؤمر به - 00:45:45

او شر ينهى عنه يقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك انتبه يعني هذا خطاب
لك ولاخوانك المؤمنين فرعها سمعك انه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:46:03

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:46:23

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الى اخر الایات فيها الامر بالخير والنهي عن الشر وان جاءت الایات في وصف المعاد وما فيه
من الاهوال وفي وصف الجنة والنار وما اعد الله فيهما لا وليانه واعدائه من النعيم والجحيم - 00:46:41

والملائكة والعقاب الاليم بشرت به وحدرت واندرت ودعت الى فعل الخيرات واجتناب المنكرات وزهدت في الدنيا ورغبت في الآخرة

وتبت على الطريق وثبتت على الطريقة المثلثي. وهدت الى صراط الله المستقيم. وشرعه القويم - [00:47:06](#)
ونفت عن القلوب رجس الشيطان الرجيم ولهذا ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما من نبي من الانبياء الا قد
اعطي من الآيات ما امن على مثله - [00:47:28](#)

بشر يعني ما من نبي بعث الا ويعطيه من الآيات ما يدل على صدقه كل نبي ما يجرده الله جل وعلا من الآيات والمعجزات يقول وانما
الذى اوتته وحي اوحاه الله الي فارجو - [00:47:40](#)

ان اكون اكثراهم ان اكون اكثراهم تابعا لان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وهي معجزة خالدة بخلاف معجزات الانبياء فهي
علامة على النبي حال حياته. وبعد مماته تنتهي. معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية. الى ان يرى الله الارض ومن - [00:48:00](#)
من عليها والله اعلم وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:26](#)